مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/١٠/٢

مصر أولا : لأنها فوق الأحـزاب وفوق الأشـخاص وفوق الزعامات

السادات يدعو الحزب الوطنى للتمسك بالمبادىء التى حكمت سياستنا طوال سنوات توليه العشر

القضية الوطنية ينبغى ان تكون فوق اية عقائد سياسية أو فوق اى خلافات حزبية وفوق الاتجار بالشعارات

علينا أن نتمسك بالنظام الديمقراطى لأن النظم الحرة هى التى تصنع الانسان الحر

الاستقامة السياسية مطلب أساسى ولقد طلبت من المدعى الاشتراكى التحقيق فى أى شكوى حتى لو كانت ضد رئيس الجمهورية

لا اسـتغلال للـدين الاسـلامى أو الـدين المسـيحى فى العمـل السـياسى

الحقوق العربية فى القدس تاريخية وقومية لا يمكن المساس بها والاجراءات الاسرائيلية باطلة

سابلغ امريكا استعداد مصر لتقديم تسهيلات للدفاع عن السعودية والدول العربية والاسلامية

سأعلن قريبا قرار اعداد اللجنة التحضيرية لقيام جامعة الشعوب الاسلامية والعربية

الموظفون أعضاء الحزب الوطنى مسئولون أمام الحزب عن انجاز مصالح الجماهير

ميثـــاق الأمـــل .. والعمـــل

السادات يحمل أعضاء الحزب مسئولية العمل الوطنى فى المرحلة القادمة

فى ختام اعمال المؤتمر القومى الاول للحزب الوطنى الديمقراطى حمل الرئيس انور السادات أعضاء الحزب مسئولية العمل الوطنى فى المرحلة المقبلة بعد استكمال بناء مجتمع العائلة المصرية المترابطة المنتصرة .. وحدد الرئيس - امام أعضاء المؤتمر ومكتبه السياسى بعد تشكيله - ميثاق الامل والعمل الذى يقوم على ٤ مبادىء اساسية طبقها الرئيس خلال السنوات العشر الماضية وقف شعب مصر فيها وقفة رجل واحد وراء كل قرار .

وقد وضع الرئيس السادات امام المؤتمر هذه المبادىء لتكون دليلا له وهو يحمل الامانة امام جماهير الشعب فى عملية البناء من اجل الاجيال المقبلة .. وهذه المبادىء هى :

- ☐ اولا : ايمان بالله ، وثقة فى النفس ، وفى كرامة الانسان المصرى ، بحيث لا يسمح ابدا بان تعود شبهة او خاطر جرح الشعب باجراءات تنال من كرامة الإنسان بالحراسات أو المعتقلات .
- ☐ ثانيا : العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية ، بحيث تكون مصر اولا بتراثها وتقاليدها ؛ وفوق كل حزب وكل فرد وكل زعيم
- ☐ ثالثا : عدم وضع مصر فى موقف الدفاع ابدا ، وذلك باستلهام الشارع ونبض القاعدة الشعبية ؛ وبحيث يكون كل عمل فى وضح النهار ، بصراحة ووضوح ، حتى تظل مصر دائما قوية عزيزة .
- ☐ رابعا : الايمان بان النظم الحرة تقيم الدول الحرة ، والنظم الاستبدادية لا تقيم الا شعوبا مستعبدة ؛ وذلك بالتمسك بنظامنا القائم على الحرية والديموقراطية والاشتراكية الوطنية .

واكد الرئيس ان الشعب وضع نظامه من خلال ٤ مؤسسات لبناء العائلة على اسس دستورية ديموقراطية توفر الحرية بكل الضمانات .. ولذلك فعلى الحزب ان يردع كل من يحاول ان يقف فى طريق ثورة الشعب او يتآمر على النظام الذى ارسيناه بمحض ارادتنا .. وقال انه ابلغ المدعى الاشتراكى انه اذا تقدم مواطن باى شكوى من موقعه ضد الرئيس : فعلى المدعى الاشتراكى ان يحقق مع الرئيس .

الحرب العراقية الايرانية خطر على الخليج ولن تنصر مصر احدى الدولتين بغير الحق

وتحدث الرئيس السادات عن الموقف العربى والاسلامى ، فاعلن ان الحرب العراقية ـ الايرانية تمثل خطرا كبيرا على منطقة الخليج ، وان موقف مصر واضح لا لبس فيه ، فهى تشجب ضرب الآمنين فى ايران ، وتشجب ضرب الامنين فى العراق ، وترى أن العراق دولة مسلمة ، وايران دولة مسلمة ، ولن تنصر هذا على ذاك الا بالحق .

وقال الرئيس السادات : ان مصر وافقت على مرور ٤ طائرات امريكية للعمليات الكبرى فوق أجوائها ، تلبية لطلب عاجل من السعودية للدفاع عنها ، وذلك برغم قطع العلاقات مع السعودية .. وأعلن انه تم تبليغ أن أى شىء تحتاجه السعودية للدفاع عنها ، فان مصر على استعداد تديم كل التسهيلات اللازمة للدفاع لا عن السعودية فحسب ، بل أيضا عن جميع الدول العربية والاسلامية ، حتى أندونيسيا ، من وحى مسئولية مصر الاسلامية والعربية

وقال الرئيس : ان مصر ترفض النغمة الشعوبية التى ارتفعت فى ايران ضد شعوب الخليج ، وترى ان الشعوبية الايرانية مناهية لقيم الاسلام ومفاهيمه ، وأكد ان مصر كانت هى الدولة الوحيدة التى رفعت صوتها ضد مفاهيم الخمينى المنافية لقيم الاسلام ، لان الاسلام ضد الفوضى والبطالة واحتجاز الرهائن وليس بوسع الخمينى ان يملى مفاهيمه المنحرفة على الشعوب الاسلامية ، يسيرها حيث يشاء .. وأكد الرئيس ان مصر أيدت ثورة الخمينى ، ولكنها لا تؤيد فهمه غير السليم للاسلام .

وشرح الرئيس أسباب الحرب بين العراق وايران ، فقال انها ترجع الى حقد الخمينى على صدام حسين لانه طرده من العراق فى عهد الشاه ، وانتهز صدام حسين فرصة ضعف الجيش الايرانى لاسترداد التنازلات التى اعطاها هو لايران فى اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ .. وقد كان بوسع صدام حسين أن يحصل على حقوق العراق بالطرق السلمية ، وليس بالحرب مع شعب مسلم .

وقال الرئيس انه كلف الدكتور زكريا البرى باعداد اللجنة التحضيرية لقيام جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ، والاتصال بشيخ الازهر وجميع الشعوب الاسلامية للاعداد لقيام هذه الجامعة .

وحذر الرئيس من الاخطار التى ستترتب على توقيع معاهدة الدفاع المشترك بين سوريا والاتحاد السوفيتى ، وخصوصا بعد اعلان الوحدة بين ليبيا وسوريا .. وقال أن السوريين سوف يضعون أقدام السوفيت فى سوريا لانقاذ حافظ الاسد وشقيقه والطائفة العلوية .

علامات الطريق للانطلاق في الممارسة الديمقراطية الجديدة

ووضع الرئيس أمام أعضاء المؤتمر علامات الطريق للانطلاق في الممارسات الديموقراطية الجديدة ، وهي :

① لسنا كحزب أوصياء على الشعب ، ولن نسمح لاحد بان يفرض وصايته على الشعب تحت اى شعار .

② الاخلاق لا تتجزأ ، سواء في السلوك الحزبي أو في البيت أو المصنع

③ الانضباط ليس مصادرة على حرية الراى ، لاننا نريده بالراى الحر ، بحيث اذا تم التوصل الى القرار فان على الجميع مسئولية الالتزام به وتنفيذه والدفاع عنه .

④ اليقظة والتصدى لكل من يمارس ممارسة لا اخلاقية ، ولكل من يحاول العودة للاساليب القديمة ، ولكل من يناقض مبادئنا في الحزب ، التي بدأنا تنفيذها من عام ١٩٧٠ .

⑤ معايشة نبض الشارع ، بحيث لا ينعزل اعضاء الحزب عن الناس .. وقد اعلن الرئيس انه أبلغ الدكتور فؤاد محيي الدين بانه ابتداء من اليوم فان كل موظف عضو في الحزب يجب ان ينهى حاجات الناس ، ويصبح مسئولا امام الحزب ، وان يصعد الى الحزب اى مشكلة يصعب حلها .

⑥ الاستقامة السياسية بتقديم القدوة الحسنة للجماهير ، حتى لا يسقط اعضاء الحزب في نظر الجماهير التي لا ترضى الا بقيم مصر ولا تحترم الا من يعرف العيب ، ومن له عطاء من أجل مصر .

المسجد والكنيسة للعبادة لا للسياسة ومن يرد العمل بالسياسة يترك رداء الدين

وحول الوحدة الوطنية اكد الرئيس السادات من جديد انه لا استغلال للدين في السياسة وان المسجد والكنيسة للعبادة لا للسياسة وعلى كل رجل دين ـ مسلما كان أم مسيحيا ـ يريد العمل بالسياسة ان يخلع رداءه الديني فورا

وقال الرئيس السادات ان قلة من المسيحيين ما زالت تحاول تشويه صورة مصر في الخارج برغم بيان البطريركية الذى اعلن انهم لا يمثلون اقباط مصر وقد اصدرت تعليماتي الى سفارة مصر في استراليا بان تقطع صلتها بكل من يسيء الى مصر وتسحب جواز سفره فورا ..

وقال الرئيس السادات ان هذا الافتراء عندما يصدر من رجل مدني عادى فانه يصبح أمرا عاديا أما ان يصدر عن رجل دين يدعو الى الحب والنورانية والصوفية فانه يصبح أمرا مؤسفا حقا ..

واكد الرئيس السادات انه كرئيس مسلم لدولة مسلمة لا يسمح أبدا باستغلال الدين في السياسة من المسلمين والاقباط على السواء .. واشار الرئيس الى أن أولئك المتحرفين الذين نادوا بتكفير المجتمع وقتلوا واحدا من خيرة علماء الاسلام قد نالوا الجزاء الرادع لان الخط الاساسى لثورتى ٢٣ يوليو و ١٥ مايو هو ألا يشتغل رجال الدين بالسياسة .